

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي
الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي
الباحث علاء عبد المنعم عباس
كلية التربية الأساسية / جامعة المستنصرية
galab_alasadi@yahoo.com alaa07725147875@gmail.com

مستخلص البحث:

يهدف البحث الحالي في التعرف على استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي ولغرض تحقيق هدف البحث استعمل الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق الهدف من البحث ولغرض إجراء التحليل الإحصائي لمقياس استجابة الحزن تم اختيار عينة تتكون من (400) من الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية في محافظة الانبار (قسم تربية الفلوجة)، وقام الباحثان ببناء مقياس استجابة الحزن واستخرجوا الخصائص السايكومترية للمقياس واستخدموا المؤشرات الإحصائية، وقد توصل البحث إلى النتائج منها إن الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي لديهم نسبة من استجابة الحزن. وفي ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج أوصى الباحثان بمجموعة من التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية: استجابة الحزن _ الطلاب المعيدين.

الفصل الأول

مشكلة البحث: The research problem

تعد الاستجابات من العناصر الهامة في التفاعل الذي يحصل بين الانسان والبيئة فهي تأتي ردا على كل تغير يحصل في البيئة، ان الحزن استجابة طبيعية يمر بها الفرد أثر وقوع حدث غير سار في حياته، والحزن هو أحد الانفعالات الأساسية التي يتعرض لها الانسان، ويمر جميع الافراد في حياتهم في مواقف مؤلمة ولكن يستطيعون تجاوزها من خلال تكيفهم معها حتى يتم التقليل من حجم الحزن الذي تعرضوا اليه (مهدي، 2019:611). يعد الحزن من أكثر المشاعر الإنسانية انتشارا وقلها دراسة. من بين المشاعر البشرية، أكثر من غيرها ويصعب وصف الحزن لأنه مصدر الهام أكثر من غيره، وانه مصدر الهام لكتابات الكتاب المعروفين في العالم. وان أكثر المشاعر خبرة عند الافراد هي الحزن. ويعتبر التوتر أحد مصادر الحزن (Hare, 1999:8). عندما يتعرض الناس لحدث صادم فقد يتعرضون لصدمة نفسية تؤدي بهم الى الحزن

(American Psychiatric Association; APA, 2013:5).

تبرز مشكلة البحث الحالية في كون ظاهرة الرسوب وما تتضمنه من آثار نفسية وصحية في حياة طلاب السادس الاعدادي تؤثر بشكل سلبي على جوانب عدة في حياة الطالب ومن خلال عمل الباحثان وتعاملهم مع زملائهم الذين يعملون في المدارس الإعدادية من المرشدين التربويين ومناقشة بعض المشكلات النفسية والسلوكية لدى الطلاب، لاحظوا ظهور اعراض الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي وبصوره ملحوظه ، وهذه الاعراض تتمثل بزيادة درجة حزنهم وفقدانهم الامل وضعف الإرادة والرغبة في عدم اكمال الدراسة، ومن هنا كان من الضروري تقديم الارشاد النفسي الى الطلاب الذين يعانون من استجابة الحزن ومعرفتها لديهم قبل ان تستقر وتتوغل بهم في اعماقهم وتؤدي بهم الى الاكتئاب، ومن خلال ما تقدم تتلخص مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الآتي:

هل لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي استجابة حزن؟

اهمية البحث: The Importance of the research

تأتي أهمية البحث للتعبير والكشف عن مشكلات شريحة مهمة من شرائح المجتمع وتقديم أوضح صورة عنهم. وان النجاح في الحصول على شهادة البكالوريا يعتبر من اهم اهتمامات واساسيات المتعلم في مسارة الدراسي، لما له من إيجابيات في جميع مجالات الحياة التي نعيشها، وان شهادة البكالوريا تعتبر تقطه تحول في حياة الطالب وان نجاح او فشل في الحصول عليها جانبان مختلفان لهما اثار مختلفة على حياة الطالب (الحاج، 2016:20).

ويعد تطور وتقدم الأمم يتوقف على الثروة الحقيقية الموجودة في عقول افرادها، وليس على ما تمتلك في جوف ارضها فقط، أي ان الثروة البشرية لها أهمية كبيرة إذا ما قورنت بالثروة الطبيعية، لان بدون الموارد البشرية لا يمكن ان نكتشف وجود الموارد الطبيعية، وان ترك الافراد واهمالهم في وسط المشكلات والامراض والحزن والفقر والتخلف والجهل يؤثر سلبا على تطور تلك الأمم (حرش، 1982:27).

وان نجاح في تحقيق هدف ما يجعل المتعلم يشعر بالراحة والطمأنينة والارتياح بينما الفشل يشعر الفرد بالضيق والتوتر وتطبيقا لهذا المبدأ التربوي. يجب أن تعطي المدرسة الطالب الفرصة لأسباع الحاجة الى النجاح والنجاح هو الذي يجعله يثق بنفسه ويشعر بالفخر (فهم، 2007:132). وبينما يؤدي الفشل الى التوتر والشعور بالخيبة والحزن ناتجة عن اخفاق الفرد في الوصول الى اهدافه وتحقيقها. فالمتعلم ولانك الذين لا يجتازون الامتحانات النهائية، مثل امتحان البكالوريا ، يفقدون الثقة، ويعانون من احترامهم لذاتهم نتيجة لذلك. إن اعاده السنة للطالب عباره عن عقوبة ورمز للعدوان المؤسساتي، الطالب يجد نفسه في قسم به الطلاب اقل منه سنا، وينظر اليه الآخرين ليس مثالا يحتذى به. وفي هذه المرحلة يحتاج الطالب على تخلص من مشاعر الخيبة والفشل وسوء التكيف التي يعاني منها (الحاج، 2016:246). وأن المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد، فهي الأساس الذي ينطلق منه إلى الدراسة الجامعية الأولية وفي تحديد مصيره بما يتناسب مع إمكانياته وقدراته، حيث أن هذه المرحلة هي إحدى مراحل المراهقة التي أكد العديد من علماء النفس على أهميتها وخطورتها، مثل إريكسون وستانلي هول في اجتيازها (الجمالي، 2014:12).

وان مرحلة المراهقة من المراحل الخطيرة في حياة الإنسان، فهي تحدد مجرى حياته وطموحاته المستقبلية. بسبب التغيرات والتطورات النفسية والحياتية والاجتماعية التي تولد العديد من المشكلات النفسية الشديدة والصدمات الانفعالية أو أي اضطراب في علاقة الفرد مع الأفراد الآخرين وتعد الصعوبات والمشكلات التي قد يواجهها في حياته على مستوى المدرسة او البيت التي قد تدفع الى حالة من التوتر او الضيق او القلق او الحزن (السامرائي، 1990:149). أصبحت قضية فهم الفرد لقدراته وإمكانياته قضية مهمة بالنسبة له وللمجتمع، طالما أن الهدف النهائي لتنمية المجتمع هو تقدم الفرد (القاضي، 1981:75). وهنا يأتي دور المدرسة وهي تمثل المؤسسة الاجتماعية التي فيها يقضي المراهقين معظم أوقاتهم، وهي التي تزودهم بالخبرات والمعلومات، وتنمي وتسقل مهارات مختلفة وعن طريقها يتعرف الطلاب على قواعد السلوك الاجتماعي المرغوب في المجتمع وتعدهم ليصبحوا مواطنين صالحين وتهيئهم للدراسة والعمل. إن متطلبات الحياة مستمرة ومتزايدة في مختلف ظروف الحياة (معوض، 1971:162). نتيجة التطور الذي يحصل في المجال العلمي والتكنولوجي وهنا يتكون لدى الفرد دافع لتلبيتها ومسيرتها حتى ينشئ صراع إيجابي وسليبي في نفس الوقت داخل الفرد، فالجانب الإيجابي يعتبر محفزا لمواصلة الجهد للتطلع الى مستقبل أفضل، وذلك لتحقيق الأهداف التي يرغب في تحقيقها، اما الجانب السلبي فقد يتعرض الشخص لكثير من الإحباط بسبب الخوف من الطموحات التي يريد تحقيقها، وهذا الخوف نراه لدى طلاب السادس الاعدادي ، إذ

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي

الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

يلازمهم الخوف من الرسوب وعدم تحقيق مبتغاهم في نيل الشهادة السادس الاعدادي، الذي يعتبر عتبة مرور من مرحلة تعليمية الى مرحلة تعليمية ارقى، ونخص بالذكر الطلاب المعيدين في هذه المرحلة اذ ان الحزن والخوف يكتسح تفكيرهم نتيجة عيشهم موقف الرسوب إضافة الى أهمية هذه المرحلة لدى الافراد، فدائماً ما نرى هؤلاء الأشخاص يعممون الفشل وتوقعون الرسوب مرة أخرى (نور، 2019:7). وان التعلم الثانوي يعد من اهم المراحل التعليمية لتحقيق الأهداف العامة للتربية (وزارة التربية، 1975:164). لقد تركت الظروف الاقتصادية والسياسية التي مر بها العراق اثارا متباينة على شخصية الفرد العراقي وخلقت قيم ومعايير لم يألفها الفرد من قبل هددت منظومة المعرفة لديه وانعكست على معاني الادراك ردود أفعال سلوكية، وأكثر من تضرر في هذه الظروف والتغيرات هم (الطلبة المراهقين) جعلته هذه الظروف يشعر باليأس والشتائم والحزن وهبوط الروح المعنوية بسبب ان هذه الأنماط لا تمت بصلة الى مبادئ الانسان الحقيقية (الجبوري، 2005:6). والمراهقون يتعرضون في الوقت الحاضر للعديد من الصراعات النفسية نتيجة الاندفاع نحو تحقيق الطموح (العيسوي، 1989:25). اذ توجد في حياتنا الكثير من الانفعالات والتي تمثل في مجملها اشكال متعددة من الحزن (عادل، 2000:157).

هدف البحث: Aims of The research

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس اعدادي.

حدود البحث: Limits of The research

يتحدد البحث الحالي (بالطلاب المعيدين في للصف السادس اعدادي) الملتحقين بالمدارس الإعدادية التابعة للمديرية العامة/ قسم تربية الفلوجة/ في محافظة الانبار للسنة الدراسية (2021-2022).

تحديد المصطلحات: Definition of terms

1_ استجابة الحزن:

- (Keebler ross,2009): عاطفة إنسانية طبيعية سيختبرها كل شخص في الأوقات العصيبة أو الكئيبة يكون نتيجة لعدد من أحداث الحياة تجعل الناس يشعرون بالحزن أو التأسف. يحدث نتيجة فقدان أو غياب أحد الأحباء أو الطلاق أو فقدان الوظيفة أو الفشل في الامتحان ويتضمن خمسة مراحل وهي الإنكار والغضب والمساومة والاكتئاب والتقبل يتم الانتقال بين المراحل بشكل متتالي. (Kublerross,2009:31).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف (Keebler ross,2009) تعريفاً نظرياً معتمداً في هذا البحث وذلك لأنه اعتمد على نظريته في بناء مقياس استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين.

التعريف الاجرائي لاستجابة الحزن: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مقياس استجابة الحزن.

2_ الطلاب المعيدين:

وهم الطلاب الذين أخفقوا عندما اجروا امتحان السادس اعدادي في الموسم (2021/2020) والمستمرين بالدراسة في الموسم الدراسي (2022/2021) وهم الافراد الذين ستجرى عليهم الدراسة الحالية.

الفصل الثاني / الإطار النظري

أولاً/ استجابة الحزن:

ان الحزن يعتبر من أكثر التجارب التي يتأثر بها الافراد، وان الجميع يمرون بها وتكون هذه التجربة صعبة عليهم، ويتفاعل الانسان مع الحدث المحزن باستجابة التي تتأثر بالعديد من العوامل التي من اهمها شخصيته (السراج، 2011:14).

يبقى الحزن امرا طبيعيا، يتعرض له جميع الأشخاص ويعتبر الحزن مرحلة يتعين على المرء ان يجتهد في تخطيها، وان وجود هذه المشكلة تعتبر خطرا على الفرد لان استمرارها ووجودها عند الفرد يؤدي الى ان تتحول الى اكتئاب. فعلى ان لا نحبس الحزن في داخلنا، بل نعمل على التخلص منه. ويفضل ان تلجأ الى العائلة او الأصدقاء، ستلاحظ انهم يحتاجون الى التخلص من احزانهم، لذلك سيستفيدون من المساعدة والدعم الذي يقدمونه اليك لتقبل الامر، تأكد دائما أنك لا تشكل أي عبء عليهم، يحتاج اليك الآخرون كما انت تحتاج إليهم (التميمي، 2013:128).

الحزن هو ردة فعل طبيعية تتمثل بالاسى او العواطف المليئة بالحزن، يحدث عندما يتعرض الشخص لحدث يؤثر في مشاعره.

• ويمكن تقسيم الاحداث التي تبعث الحزن الى اصناف التالية:-

- ١- فقدان موضوع عيني ملموس له وزن كمصدر للأشباع.
 - ٢- فقدان ادبي (معنوي) كالذم والإهانة وكل ما يمس اعتبار الذات.
 - ٣- انعكاس قيمة أحد مكونات النطاق الشخصي، كان ينقلب ضدنا من كنا نعه من قبل ذخرا لنا.
 - ٤- وجود تفاوت بين ما نأمله وما نحصل عليه، أي خيبة الرجاء.
 - ٥- تخيل فقدان مستقبلي، فيميل الفرد الى معايشة الفقدان المتوقع كما لو انه حادث بالفعل.
 - ٦- الخسارة الافتراضية، اي لم تقع بعد ولكن يمكن ان تقع.
 - ٧- الخسارة الكاذبة، ان يقدر الشخص في واقعه ما انتقصا من نطاقه بطريقة الخطأ.
- وان الفقدان قد يكون فقدان عينا ملموسا مثل الخسارة المالية، وقد يكون ادبيا معنويا مثل فقدان محبة شخص اخر، ولا يقل الفقدان الادبي في جلبه للحزن عن الفقدان العيني (استجابة الحزن، 2000: 50_51).

هناك نوعان من الحزن

أولاً/ الحزن العادي

يعتبر الحزن تجربة عادية والامر لا يحتاج الى علاج طبي. ويتألف الحزن العادي من ثلاث مراحل

- 1- فقدان الإحساس: تدوم هذه الحالة من بضعة ساعات الى أسبوع، وفيها تفقد الإحساس والعاطفة.
- 2- الحداد: تدوم هذه الحالة من أسبوع الى ستة أشهر، وتشعر خلالها بالحزن وفقدان الشهية.
- 3- القبول: تستلزم هذه الحالة فترة تصل الى ستة أشهر وما فوق، تبدأ بتقبل الخسارة فتعود الى طبيعتك، وان مدة القبول تختلف من شخص لأخر (التميمي، 2013:127).

ثانياً/ الحزن غير العادي

ليس غريبا ان لا يتوصل الجميع الى تخطي مراحل الحزن بسرعه، فقد يعجز بعض الافراد في تخطي مراحل الحزن العادية فيعانون من مشكلات دائمية في حين يجد آخرون صعوبة في التعبير عن حزنهم. من ناحية أخرى يشعر آخرون ان قضا شديدا بتملكهم لفترة طويلة من الزمن، وهذا الحزن يكون غير عادي ويفوق قدرة الفرد على التحمل ومن هنا لا بد من معالجته (التميمي، 2013:131).

من النظريات التي فسرت استجابة الحزن هي نموذج (Kubilerross,1969): -
نموذج كوبلر روس (Kubilerross,1969)

ركز حول مفهوم ومراحل الحزن الخمسة وهي ام الدراسات الحديثة المتعلقة بعلم النفس وعلم نفس النكبات ووضحت خمس مراحل للاستجابة للحزن ويقوم هذا النموذج برسم طريقة الاستجابات العاطفية، وقد وضحت رؤيتها عن مراحل الخمسة التي يمر بها الحزين بعد تعرضه لصدمة نفسية وعاطفية قاسية وهي الرؤية التي تم تسميتها ب المراحل الخمسة وكما اتفق الخبراء على تسميتها (نموذج كوبلر)، كما قدم نموذج كوبلر وسيلة للتعامل مع كل مرحلة بأسلوب قائم على الدراسة النفسية والمراحل هي كالآتي:

1. **مرحلة الإنكار:** تقول كوبلر ان هذه المرحلة تساعدنا على تجاوز الصدمة حيث نقوم من خلال هذه المرحلة بالتعامل مع الصدمة وكأنها لم تحدث ويقوم المتعرض بالصدمة بالتشويش على أفكاره والمراوغة معها لكي يقوم بأقناع عقله الواعي بأن شيئاً لم يحدث وهنا يحدث حالة من الشلل العقلي والفكري يساعد على التقليل من حدة الصدمة واشتعالها المبكر.

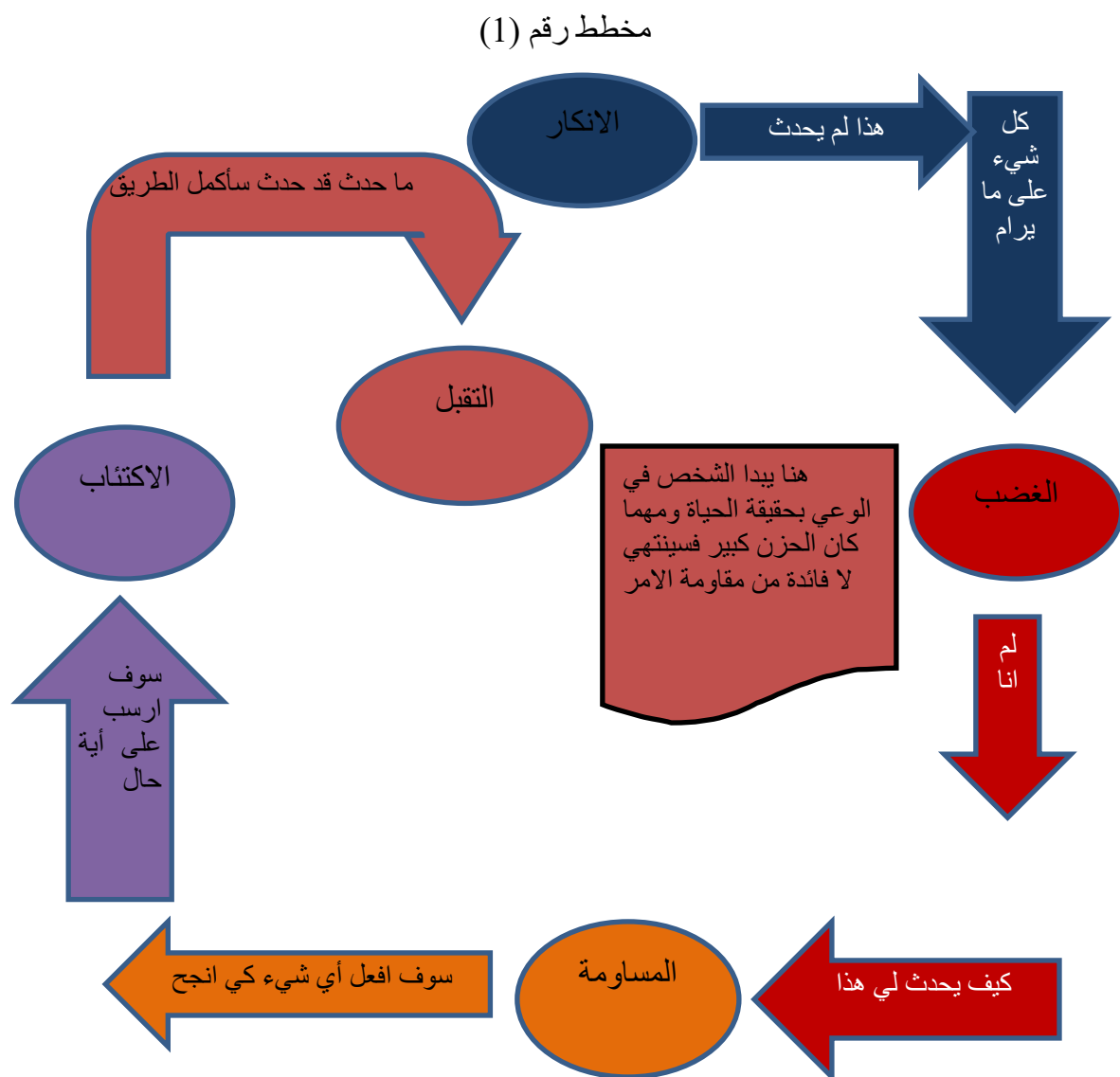
2. **مرحلة الغضب:** هي المرحلة التي يستيقظ فيها عقل المتعرض للصدمة من مرحلة الإنكار ويبدأ بالشعور بالغضب وفي هذه المرحلة يصعب التعامل مع المتعرض للصدمة وهي مرحلة أساسية لبدأ العلاج.

3. **مرحلة المساومة:** يعود الامل لعقل المتعرض للصدمة في هذه المرحلة حيث يقنعه عقله بوجود حل والتعامل مع الصدمة من خلال المساومات بمعنى يقوم الشخص بالقول بأنه عندما يتخطى هذه الازمة سيتوقف عن التدخين او سيقوم بمساعدة الفقراء وتساعد هذه المرحلة على دفن الحزن وتجنب أعراضه.

4. **مرحلة الحزن:** وهي أولى مراحل الاعتراف بالواقع فبعد انتهاء مرحلة الإنكار والغضب وفشل مرحلة المساومة يدخل الشخص بمرحلة الاستسلام للواقع والإحباط المصاحب بالحزن ويبدأ بالابتعاد عن اهتماماته مثل العمل والعائلة وغيرها ويتجه نحو الانعزال والتفوق وتعد هذه المرحلة هي الأكثر خطورة والأكثر حساسية في التعامل مع من يمر بها (Kubler-Ross, 1969:40).

5. **مرحلة القبول:** وهي مرحلة العودة للاستقرار النفسي والذهني في حال مقاومته للاكتئاب ونجاته منه يبدأ الشخص بالقبول بالواقع مع إيجاد طرق للتعامل مع الصدمة والمرور بسلام منها وتقول كوبلر ان هذه المرحلة تمثل التصالح مع الواقع والنفس (عطا الله، 2018: 36-37). على الرغم من أن نظرية كوبلر روس لم يتم اختبارها تجريبياً حيث إن العديد من الباحثين الحظوا ذلك في عام 2011 وكان كوبلر روس في ذلك الوقت معلماً وأن المراحل التي قدمتها النظرية قد تم تعميمها في الدوائر الشعبية والمهنية لتغطية جميع أنواع الحزن لدى الافراد (Kohler & Konigsberg, 2011:66).

مخطط نموذج كوبلر روس يوضح الخطوات التي يمر بها الفرد بالنموذج، أذ يرى الباحثان أن طالب السادس المعيد يمر بحالة نفسية صعبة نتيجة شعوره بفقدان مستقبله وخسارة أهدافه فهو يتعرض لشعور الإحباط الذي يزيد من شعوره بالحزن إضافة الى مرحلة الحزن التي تنتابه نتيجة شعوره بفقدان أحلامه وطموحاته وان جهوده قد تعرضت للضياع.



استجابة الحزن لدى الطلاب المعيديين في الصف السادس الاعدادي

أ.د. غالب محمد رشيد الباحث علاء عبد المنعم عباس

ثانياً/ الدراسات السابقة: دراسة عربية دراسة:

شاهين وحمد (2008)

التعرف على الفجوة بين التفكير اللاعقلاني وضغوط ما بعد الصدمة ، وأن الدراسة تتكون من جزأين (وصفي وتجريبي) ، بحجم عينة قوامها 249 طالباً وطالبة من رام الله ، منهم (119) ذكر و (130) طالبة. البيرة التعليمية في جامعة القدس المفتوحة: تكونت عينة الدراسة التجريبية من 60 طالباً ، (30) ذكر و (30) طالبة ، تم اختيارهم عشوائياً. هدفت الدراسة التجريبية إلى تحديد مدى فاعلية برنامج الإرشاد العاطفي العقلاني في خفض مستوى الإجهاد اللاحق للصدمة ، وتألفت عينة الدراسة التجريبية من 60 طالباً ، (30) ذكراً و (30) طالبة ، تم اختيارهم عشوائياً. كانت درجاتهم من بين الأعلى بين أولئك الذين استجابوا لمقياس ما بعد الصدمة ، والأدوات تم إنشاؤها بواسطة الباحثين. وجدت الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير اللاعقلاني وضغط ما بعد الصدمة في كل من الذكور والإناث..

دراسات اجنبية:

دراسة: Christopher. M. Layne;et al(2001)

التدخل المدرسي بعد الحرب مع المراهقين اليوسنيين المصابين بصدمات نفسية باستخدام العلاج الجماعي الذي يركز على الحزن والصدمة. بعد مقارنة النتائج ، تم اكتشاف أن 49 في المائة من الطلاب أظهروا تحسناً في الأعراض من المقاييس قبل وبعد الصدمة لاضطراب ما بعد الصدمة ، وأظهر 51.4 في المائة تحسناً واضحاً في أعراض الحزن ، وأظهر 35.2 في المائة تحسناً واضحاً في أعراض الحزن. تحسن أعراض الحزن ، مع ارتباط قلة الأعراض بضغط ما بعد الصدمة. يرتبط الالتزام باللوائح الصفية بشكل إيجابي بتحسين اتصالات الأقران ويرتبط سلباً بقلق المدرسة والانسحاب.

دراسة: willian R. Saitzman(2001)

التدخل المرتكز على الصدمة والحزن لدى المراهقين الذين تعرضوا للعنف المجتمعي: نتائج مسح المدرسة وبروتوكول مجموعة العلاج للتدخل القائم على الصدمة والحزن لدى المراهقين المعرضين للعنف في الحي. كان الهدف من الدراسة هو تحليل تعرض أطفال المدارس المتوسطة للصدمة ، وتقييم تأثير مجموعات التدخل للعلاج النفسي للحزن والصدمة لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة ، وقياس الخلل الوظيفي باستخدام أداة محددة. وشملت العينة 812 تلميذاً تتراوح أعمارهم بين 11 و 14 سنة ، 61٪ منهم ذكور و 39٪ إناث. الأطفال الذين تم اختيارهم إما شاهدوا أو تعرضوا للعنف ، أو فقدوا صديقاً أو قريباً ، أو فقدوا صديقاً مقرباً أو أحد أفراد العائلة. تم إعطاء استبيان مقياس التعرض للصدمة واستبيان مقياس الحزن للشباب. وكشفت النتائج أن الطلاب الذين تعرضوا لمستوى عال من العنف المجتمعي يتم تجاهلهم في كثير من الأحيان. و دون رعاية. عندما يتعلق الأمر باضطراب ما بعد الصدمة الحاد لدى المراهقين ، فإنه يرتبط في كثير من الأحيان بضعف الأداء والأكاديمي . إنجاز.

دراسة: (Safet, Younesi & Rostomi, 2017)

فاعلية العلاج السلوكي المعرفي القائم على إعادة البناء المعرفي، وتعديل الأفكار اللاعقلانية في خفض سلوكيات العزلة والاكتئاب لدى عينة من الطلبة الجامعيين الإيرانيين، وقد تكونت العينة من (30) طالبا ومن الطلاب، من جامعة طهران، وزعوا عشوائيا الى مجموعتين: مجموعة تجريبية تكونت من 15 طالبا ومن الطلاب، تم فحص أداة المجموعتين قبل وبعد التدخل الارشادي باستخدام

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي

الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

مقياس العزلة والاكتئاب، ثم تلقيت المجموعة التجريبية برنامجا ارشاديا لمدة عشر جلسات، بواقع لقاءين أسبوعيا.

الفصل الثالث

إجراءات البحث Procedures Of The Research

يتضمن هذا الفصل عرضا للإجراءات التي اتبع لتحقيق أهداف البحث كتحديد منهجية البحث ومجموعه واختيار عينته والتحقق من صدق وثبات الأدوات، وتحديد الوسائل الاحصائية التي استعمل في هذا البحث.

منهج البحث The Research Method

يستند البحث الحالي الى المنهج الوصفي الارتباطي لكونه أكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث الحالي، إذ يهتم المنهج الوصفي الارتباطي بالكشف عن العلاقة بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كمياً عن طريق معاملات الارتباط بين المتغيرات، (الجابري، 2011: 56).

أولاً: مجتمع البحث

يعرف مجتمع البحث على أنه "المجموع الكلي للعناصر التي تسعى اليها الباحثة الى ان تعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة"، (مراد وهادي، 2002: 111)، ويتألف مجتمع البحث من الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي من كلا الفرعين (العلمي والادبي) في محافظة الانبار (قسم تربية الفلوجة)، من الطلاب المعيدين للدراسة الصباحية للعام الدراسي (2021-2022) والبالغ عددهم (1195) من الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي/ التابعين الى مديرية تربية الانبار/ قسم تربية الفلوجة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

توزيع افراد مجتمع البحث حسب التخصص في قسم تربية الفلوجة

التسلسل	التخصص	عدد الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي	المجموع الكلي للطلاب المعيدين في الصف السادس
1	علمي	696	1195
2	ادبي	499	

عينة التحليل الإحصائي:

لغرض إجراء التحليل الإحصائي لمقياس استجابة الحزن تم اختيار عينة مكونة من (400) طالب من الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي إذ يرى (Henrysoon, 1971) ان حجم عينة التحليل الإحصائي للفقرات يكون مناسباً إذا كان (400 - 500) فرداً من مجتمع البحث (Henrysoon, 1971: 132). وفق هذا المعيار أختار الباحثان عينة بحثه بطريقة عشوائية طبقية وبأسلوب متساوي من المجتمع المتمثل بالطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي لكلا الفرعين (العلمي والادبي) التابع لمديرية تربية الانبار/ قسم تربية الفلوجة، عينة قوامها (400) من الطلاب من ضمنها عينة وضوح التعليمات والنبات، كما موضح في الجدول (2)

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي
الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

جدول (2)

توزيع عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب اسم المدرسة

اسم المدرسة	الموقع	عدد الطلاب
ع/ الخوارزمي للبنين	الفلوجة/ حي جبيل	22
ع/ المركزية للبنين	الفلوجة / حي الجولات	28
ع / ابي جعفر المنصور للبنين	الفلوجة / حي الاندلس	20
ع/ الفلوجة النموذجية للبنين	الفلوجة/ الجمهورية	39
ع/ الاوفياء للبنين	الفلوجة / حي نزال	25
ع/ النعيميية للبنين	الفلوجة/ النعيميية	33
ع/ ام المساجد للبنين	الفلوجة/ حي الجولان	31
ع/ ابن النفيس للبنين	الفلوجة/ حي الضباط	19
ع/ جابر بن حيان	الفلوجة/ حي الجولان	25
ث/ العودة الميمونة للبنين	الفلوجة/ حي الرسالة	32
ث/ الشهابي للبنين	الفلوجة/ الشهابي	20
ث/ ذات النطاقين للبنين	الفلوجة/ الشهابي	27
ع/ العرفان للبنين	الصقلاوية/ البوشجل	18
ع/ الصقلاوية للبنين	الصقلاوية/ المركز	32
ع/ التقدم للبنين	النساف/ الحلابسة	29
المجموع	15	400

أداة البحث: مقياس استجابة الحزن:

اتبع الباحثان عدد من خطوات في بناء مقياس استجابة الحزن فضلاً عن استخراج الصدق والثبات للمقياس وهي كما يلي:
التخطيط للمقياس:

بعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والمصادر والدراسات السابقة التي لها علاقة قريبة من متغير البحث وبذلك تمثل في مقياس (السراج ،2010)، ومقياس (شهاب،2017)، ومقياس (عطا الله، 2018)، ومقياس (روبيبي،2019)، اكتشف الباحثان أن المقاييس التي كانوا ينظرون إليها كانت لعينات مختلفة عن عينة البحث الحالية. ، وبالتالي قاموا ببناء مقياس استجابة الحزن كي يكون مناسباً لمتطلبات البحث الحالي وفق النظرية (كوبلر روس) متبعة للخطوات الآتية:

تحديد المفهوم المراد قياسه

تبنى الباحثان تعريف (Kubler ross,2009) الاستجابة الحزن اذ انه عرفها بانها عاطفة إنسانية طبيعية سيختبرها كل شخص في الأوقات العصيبة أو الكئيبة يكون نتيجة لعدد من أحداث الحياة تجعل الناس يشعرون بالحزن أو التعاسة. يحدث نتيجة فقدان أو غياب أحد الأحباء أو الطلاق أو فقدان الوظيفة أو الفشل في الامتحان ويتضمن خمسة مجالات وهي الإنكار والغضب والمساومة والاكتئاب والتقبل ويتم الانتقال بين المراحل بشكل متتالي. (Kublerross,2009:31).

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيديين في الصف السادس الاعدادي

أ.د. غالب محمد رشيد الباحث علاء عبد المنعم عباس

تحديد مجالات المفهوم المراد قياسه:

ويقصد به تحليل لتعريف استجابة الحزن ومجالاته، ولتحقيق ذلك حدد الباحثان مجالات المقياس الآتي:

- أ- الإنكار: وهو الطريقة الصحية للتعامل مع الموقف المزعج والمؤلم ويقوم بوظيفة الصد أو الوافي ويساعد على التقليل من حدة الصدمة واشتعالها المبكر.
 - ب- الغضب: وهو الصدمة للواقع وضعف أدراك كيفية التعايش مع الموقف الذي يتعرض له.
 - ت- المساومة: هي المفاوضات بين الشخص الذي تعرض للصدمة وعقلة الباطني، وتساعد هذه المرحلة على دفن الحزن وتجنب أعراضه.
 - ث- الاكتئاب: هو ابتعاد الفرد عن الاهتمامات والاتجاهات نحو العزلة والتفوق.
 - ج- التقبل: وهو الرضوخ للأحداث والتعايش معها رغم استمرارية الحزن.
- صلاحية المقياس:

صاغ الباحثين جميع فقرات مقياس الاستجابة للحزن بناء على تعريف (كوبلر-روس) لهذا الغرض من إعداد المقياس في شكله الأولي، وبذلك كان لدى الباحثين (25) فقرة تغطي معظم المواقف التي تؤدي إلى استجابة حزينة بين الطلاب المترددين في الصف السادس من المرحلة الإعدادية، والباحثين الفقرات الموزعة. فقرات وكان المقياس يستند إلى خمسة، وبالتالي كان لكل مجال خمس فقرات، ثم تم إحضاره إلى لجنة من المحكمين المتخصصين، والتي بلغ مجموعها ستة عشر. الغرض من هذه الدراسة هو معرفة كيف يتفاعل الناس مع الحزن.

تعليمات للإعداد المقياس:

تعمل تعليمات المقياس كدليل واضح للإجابة على فقرات المقياس وزيادة وضوح المقياس في الإجابة. تضمنت التعليمات كيفية الاستجابة لفقرات المقياس من أجل تعليم عينت كيفية الاستجابة بطريقة أكثر دقة ووضوحاً. ولأن تعليمات هي أحد المتطلبات الضرورية لبناء المقاييس النفسية والتربوية، قام الباحثان أخذهم في الاعتبار. شريطة أن تكون مناسبة ودقيقة لأعمار الطلاب، حيث تضمنت التعليمات كيفية الإجابة على فقرات من خلال مثال يوضح الإجابة على فقرات المقياس، كما أوضح الباحثان أوضح إلى المجيبين أن المقياس مخصص لأغراض البحث العلمي فقط، وبالتالي ليست هناك حاجة إلى ذكر اسم المستجيب حتى لا يتأثر عند الإجابة، كما أوضح الباحثان. إلى المجيبين أن المقياس مخصص لأغراض البحث العلمي فقط، وبالتالي ليست هناك حاجة إلى ذكر الاسم.

تصحيح المقياس:

وضع الباحثان أمام كل فقرة من فقرات مقياس استجابة الحزن أربع بدائل متدرجة للإجابة هي (تنطبق عليه دائماً، تنطبق عليه غالباً، تنطبق عليه أحياناً، لا تنطبق عليه) وعلى وفق مفتاح التصحيح للفقرات الذي يشير إلى إعطاء الدرجة (4) للبديل الأعلى (تنطبق عليه دائماً)، والدرجة (3) للبديل الذي يليه (تنطبق عليه غالباً)، والدرجة (2) للبديل البعده (تنطبق عليه أحياناً)، والدرجة (1) للبديل الأخير (لا تنطبق عليه).

وضوح التعليمات للمقياس وفهم الفقرات وطريقة التصحيح:

استخدم الباحثان مجموعة متنوعة من الأساليب لتحديد درجة وضوح فقرات المقياس، وكذلك بدائلها وتعليماتها للمستجيبين، وكذلك الوقت اللازم لإكمال المقياس. مقياس استجابة الحزن على عينة استطلاعية بلغ عددها (20) طالباً من الطلاب المعيديين في الصف السادس الاعدادي، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، وبعد مراجعة استجابات الطلاب على المقياس أتضح أن الفقرات جميعها واضحة

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي

الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

ومفهومة كما كان مدة الاستجابة المستغرق للإجابة بين (10-15) دقيقة وبمتوسط حسابي مختارة (12 دقيقة ونص).

التحليل المنطقي للفقرات

يعتمد التحليل المنطقي للفقرات على آراء المحكمين، لتقدير مدى تمثيل الفقرات للمفهوم الذي تم إعداده لقياسه كما يبدو (الكبيسي، 1987: 82) لغرض تعديل الفقرات أو استبعاد الفقرات التي لا يبدو أنها مرتبطة بالمفهوم الذي تم إعداده للقياس. ويبلغ العدد الإجمالي للمحكمين الآن (16).

التحليل الاحصائي للفقرات

جرى تطبيق المقياس على عينة مكونة من (400) من الطلاب المعيدين في السادس الاعدادي اختيروا عشوائياً من (15) مدرسة من مدارس قسم تربية الفلوجة كما موضح في الجدول (2)، وتم جمع تحليل الإجابات وجمع الدرجات لحساب القوة التمييزية للفقرات وكلها كالآتي:

أ- القوة التمييزية للفقرات Items Discrimination Power

القوة التمييزية للفقرات تعني مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الذين يتميزون بالجودة التي يقيسها هذا المقياس، والأفراد الذين هم لا يتميز في تلك السمة. ونتيجة لذلك، تسعى إلى حذف الفقرات الواردة في الردود التي لا تميز بين الأشخاص مع الاحتفاظ بالبيانات التالية: الفقرات التي تفعل. (Anastasi & Urbana, 2010: 183).

بعد تطبيق مقياس الاستجابة للحزن على أفراد العينة من (400) طالب وطالبة وتصحيح الإجابات استخدم الباحثان طريقة المجموعتين المتطرفتين لحساب القوة التمييزية. من فقرات الجدول، ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات الجدول، فإنها رتب درجات أعضاء العينة. تم تحديد المجموعتين المتطرفتين من خلال الدرجة الكلية بمعدل (27٪) من المجموع الكلي للمجموعتين، وكان إجمالي عدد الطلاب في المجموعة العليا (108)، وفي المجموعة الدنيا (108) أيضاً. ولأهمية الفروق بين متوسطات المجموعتين في درجات كل بند من فقرات المقياس في الجدول (3) تم حسابه باستخدام اختبار t لعينتين مستقلتين، كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول (3)

القوة التمييزية لفقرات المقياس

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
2.378	1.11765	2.6759	1.17118	3.0463	1
2.885	1.03064	3.1759	.84703	3.5463	2
5.081	1.18693	2.7407	.84703	3.4537	3
4.622	1.11392	2.5463	1.06435	3.2315	4
6.978	1.06194	2.5556	.81326	3.4537	5
5.177	1.12448	2.6852	.88539	3.3981	6
5.421	1.18736	2.5370	.98742	3.3426	7
5.855	1.09607	2.4352	1.04166	3.2870	8
7.108	1.13733	2.4259	.82974	3.3889	9
4.812	1.13058	2.5463	.82551	3.1944	10
7.101	1.05294	2.3519	.78687	3.2500	11
3.536	1.09374	2.6667	.98113	3.1667	12

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي
الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

القيمة الثانية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		ت الفقرة
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
5.286	1.17561	2.3981	1.00604	3.1852	13
4.829	1.03064	2.3241	1.05454	3.0093	14
6.429	1.15470	2.2222	1.02153	3.1759	15
8.720	1.02660	2.0463	.93779	3.2130	16
3.523	1.12632	2.2407	1.15241	2.7870	17
2.450	1.05553	2.2685	1.16377	2.6389	18
5.244	1.06921	2.3426	1.00582	3.0833	19
5.856	1.07502	2.3241	1.01541	3.1574	20
3.808	1.11299	2.5648	1.02963	3.1204	21
4.185	1.07406	2.3796	1.07212	2.9907	22
4.628	1.08048	2.3611	1.03633	3.0278	23
2.327	1.12955	2.7037	1.09231	3.0556	24
4.255	1.11175	2.2500	1.12690	2.8981	25

ويبين الجدول رقم (4) أن جميع فقرات مقياس الاستجابة للحزن ذات دلالة إحصائية، أي أنها محسوبة قيم T أكبر من قيمة T الجدولة البالغة (1.96) مع درجة من الحرية (214) وعند مستوى دلالة (0.05).

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

إيجاد معامل الارتباط بين أداء الفرد في كل بند من فقرات المقياس وأدائه العام هو ما تستلزمه علاقة النتيجة بين العنصر والمجموع. (النعمي , 2014 , 325)، وقد اعتمد الباحثان في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط " بيرسون " Person correlation بين درجات الفقرة كلها والدرجة الكلية، لان درجات الفقرة متصلة ومتدرجة، علماً أن عينة صدق الفقرات تتكون من (400) استمارة في البحث الحالي والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس

القيمة الثانية لمعامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط coefficient of correlation	رقم الفقرة	القيمة الثانية لمعامل الارتباط	قيمة معامل الارتباط coefficient of correlation	رقم الفقرة
6,20	0,298	14	3,89	0,191	1
7,38	0,347	15	3,38	0,166	2
9,02	0,406	16	5,60	0,269	3
3,77	0,185	17	5,56	0,267	4
2,06	0,101	18	7,21	0,339	5

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي
الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

5,58	0,268	19	5,52	0,265	6
6,59	0,310	20	5,52	0,265	7
4,81	0,231	21	6,18	0,297	8
5,45	0,262	22	6,65	0,313	9
4,79	0,230	23	5,27	0,253	10
2,89	0,142	24	7,44	0,350	11
4,37	0,210	25	5,31	0,255	12
			6,25	0,300	13

والجدول (5) يبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الحرجة البالغة (0,098) بدرجة حرية (398) وبمستوى دلالة (0,05).

ج - ارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، فتبين أن معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) وأن قيمتها الحرجة تساوي (0,098) والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين كل درجة والمجال الذي تنتمي اليه.

رقم المكون	المكون	عدد فقرات المجال	رقم الفقرة	معامل صدق ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه*	القيمة التائية لمعامل الارتباط
1	الانكار	5	1.	0,517	12,02
			2.	0,538	12,80
			3.	0,547	13,34
			4.	0,491	11,41
			5.	0,472	10,72
2	الغضب	5	6.	0,538	12,80
			7.	0,486	11,30
			8.	0,613	15,71
			9.	0,502	11,67
			10.	0,488	11,34
3	المساومة	5	11.	0,529	12,59
			12.	0,534	12,71
			13.	0,543	12,92

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيّدين في الصف السادس الاعدادي
الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

رقم المكون	المكون	عدد فقرات المجال	رقم الفقرة	معامل صدق ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه*	القيمة التائية لمعامل الارتباط
			14.	0,524	12,47
			15.	0,570	13,90
4	الاكتئاب	5	16.	0,520	12,38
			17.	0,500	11,62
			18.	0,415	9,22
			19.	0,473	11,13
			20.	0,520	12,38
5	التقبل	5	21.	0,528	12,57
			22.	0,510	12,14
			23.	0,624	16
			24.	0,539	12,83
			25.	0,506	11,67

ومن خلال الجدول (6) تم فيه استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، فقد تبين أن فقرات المجالات جميعها دالة احصائياً.

د- علاقة درجة المجال بالمجالات الأخرى (مصفوفة الارتباطات)

ان من أجل العثور على مؤشر الصدق هذا، استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون بين درجات المجال بأكمله مع المجالات الأخرى من المقياس لإيجاد العلاقة بين مجالات مقياس الاستجابة للحزن. فكانت قيم معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً وذلك عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية. (398) وهذا يعني. ان المجالات جميعها متسقة فيما بينها في قياس استجابة الحزن لدى الطلاب المعيّدين في الصف السادس الاعدادي، وجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

مصفوفة الارتباطات الداخلية

المكونات	الانكار	الغضب	المساومة	الاكتئاب	التقبل
الانكار	1	0,564	0,614	0,577	0,650
الغضب		1	0,605	0,685	0,650
المساومة			1	0,634	0,714
الاكتئاب				1	0,715
التقبل					1

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي

الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

ثبات المقياس:

أ- بطريقة إعادة الاختبار:

يعد الثبات من المؤشرات السايكومترية للمقياس لأنه يؤثر على الفقرات وأقسامها لقياس ما يجب قياس (واخرون، 1999: 140)، حيث تم حساب معامل الثبات إعادة الاختبار فقد تم تطبيق قياس استجابة الحزن على عينة من الطلبة البالغ عددها (64) طالب وبعد مرور اسبوعين تم تطبيق الثاني على نفس العينة، تم استخراج معامل الارتباط للتطبيقين الاول والثاني بطريقة بيرسون حيث بلغ معامل الثبات (0,79) ويعد هذا المعامل مناسب للبحوث العلمية الإنسانية كما في الدول رقم (5).

ب_ طريقة الفاكرونباخ:

وتستخدم هذه الطريقة في إيجاد معامل الثبات للاختبارات الموضوعية وغير الموضوعية وتعد من أكثر الطرق شيوعاً إذ تمتاز بإمكانية الوثوق بنتائجها وتعتمد هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات جميع فقرات المقياس على حصل فقرة مقياساً بذات ويؤثر معامل الثبات في انتساق أداء الأفراد أي التجانس بين فقرات المقياس، وتعطي هذه الطريقة الحد الأعلى الذي يمكن أن يصل إليه معامل الثبات (كابور، 1985: 61)، و تم تطبيق هذه الطريقة على عينه التحليل الاحصائي فكانت النتائج ان قيمة الثبات بهذه الطريقة بلغت (0,87) وهي قيمة مقبولة وتدل على ثبات المقياس والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7)

طريقة استخراج الثبات	قيمة معامل الثبات
طريقة إعادة الاختبار	0.79
طريقة الفا كرونباخ	0.87

المؤشرات الاحصائية لعينة التحليل الاحصائي

قام الباحثان بحساب المؤشرات الإحصائية مثل الوسائل الحسابية والانحرافات المعيارية والتباين، وكذلك معاملات الانحراف ومعاملات التفرطح لدرجات الأفراد، لغرض تحديد مدى قرب أو بعد الدرجات من التوزيع الطبيعي والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

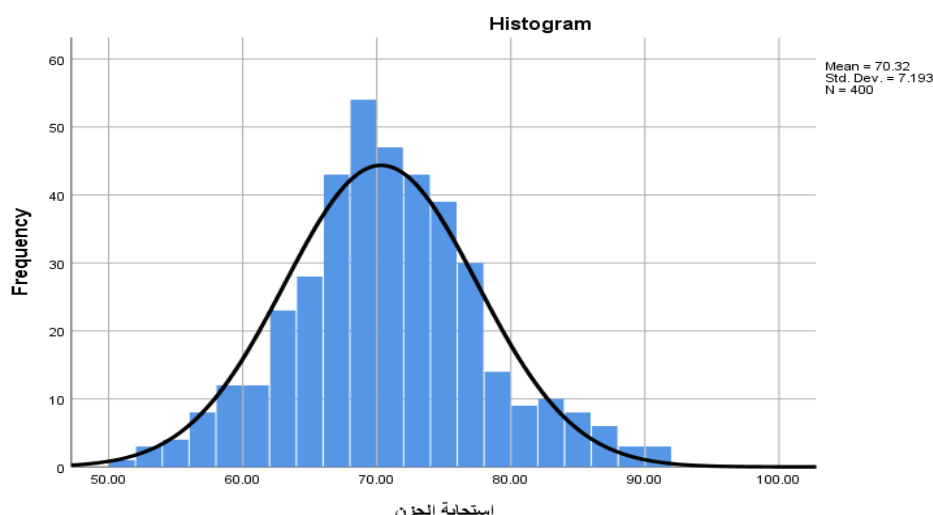
المؤشرات الاحصائية لعينة التحليل الاحصائي

ت	المؤشرات الإحصائية	الدرجات
1	حجم العينة	400
2	الوسط الحسابي	70,31
3	الوسيط	70,00
4	المنوال	71,00
5	الانحراف المعياري	7,19
6	التباين	51,74
7	الالتواء	51,74
8	التفرطح	0,228
9	ادنى قيمة	51,00
10	اعلى قيمة	90,00

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيّدين في الصف السادس الاعدادي

الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

يلاحظ في الجدول أعلاه أن معظم المؤشرات الإحصائية المستخرجة لمقياس استجابة الحزن كانت قريبة من التوزيع الطبيعي، مما يعني أن العينة تمثل السكان الأصليين ويمكن تعميم نتائجها إذا تم استخدامها في دراسات أخرى، مثل التفرطح بلغت القيمة (0.228) وهي قريبة من القيمة المعيارية لتفرطح توزيع الاعتدال. وكانت قيمة الالتواء (51،74). أما مقاييس الاتجاه المركزي فكانت متقاربة حيث بلغ المتوسط الحسابي (70،31) والوسيط (70.00) والمنوال (71.00). وبالتالي فإن هذه البيانات تتفق مع معظم مؤشرات المقاييس التي تقيس المتغيرات النفسية. الشكل (1) يوضح هذا :



شكل رقم (1) الأعمدة البيانية لدرجات عينة التحليل الإحصائي الاستجابة الحزن

الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات احصائيا وذلك من خلال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS، إذ تم اعتماد الوسائل الاحصائية التي تتناسب مع طبيعة البحث واهدافه؛ وفي التحصيل على نتائج البحث، باستعمال الوسائل الاحصائية الآتية:

- الاختبار التائي لعينة واحدة T- test One Samples للتعرف على استجابة الحزن لدى الطلاب المعيّدين في الصف السادس الاعدادي
- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج صدق المقياس.
- معامل ارتباط برسون لاستخراج ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار.
- معادلة (الفا كرونباخ) لاستخراج ثبات الاتساق الخارجي .

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

عرض النتائج وتفسيرها

التعرف على استجابة الحزن لدى الطلاب المعيّدين في الصف السادس الاعدادي

للتعرف على استجابة الحزن لدى الطلاب المعيّدين في الصف السادس الاعدادي المكون من (25) فقرة على (٤٠٠) من الطلاب، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات أفراد العينة في اختبار استجابة الحزن، وذلك لمقارنتها بالمتوسط النظري للاختبار، وأستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري حيث تبين أن أفراد العينة لديهم استجابة الحزن لان الفرق حقيقي غير ناجم عن الصدفة ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول (9).

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي
الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

الجدول (9)

نتائج الإختبار التائي للتعرف على مستوى استجابة الحزن لدى العينة

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة	1,99	4,17	62,5	11,37	68,43	٤٠٠

*القيمة التائية الجدولية = (1,98)، عند مستواه دلالة (0,05)، ودرجه حرية (63).

بما إن القيمة التائية المحسوبة البالغة (4,17) اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,99) فذلك يعني أن أفراد عينة البحث لديهم استجابة حزن ويمكن تفسير هذه النتيجة حيث يرى الباحثان بان الطلاب المعيدين الذين لديهم استجابة حزن قد يكون لديهم انغلاق على الذات و الياس و الاحباط مما يؤثر على احساسهم بالأمان والطمأنينة و يزيد من القلق و الحزن، والذي ينعكس سلبيا ايضا على علاقاتهم الاجتماعية ، وقدرتهم على التفاعل الصحي السليم مما يؤثر على قدرتهم على رؤية الامور بشكلها السليم و واتخاذهم للقرارات الصائبة وحسن اختيارهم للخيارات الصحيحة في الحياة.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج وصّى الباحثان ما يأتي:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي تكون فيها العينة من طلبة المرحلة المتوسطة.
- 2- اقامة ورشة العمل وطرح هذه القضية مع المدارس والجامعات، امام وسائل الاعلام وإعلام المواطنين بنتائجها.
- 3 - توجيه نظر اولياء الامور والقائمين على رعاية الابناء بضرورة اعتمادهم الاساليب التربوية التي تتناسب مع الحالة النفسية للطالب في هذه المرحلة.
- 4- تشجيع الطلبة على كيفية تيسير امور حياتهم وكيفية كسب استقلاليتهم وشخصيتهم وتشجيع ثقافة الحوار وتعزيز قيم المشاركة والانفتاح للوصول الى قواسم مشتركة لتحقيق مصالح واهداف الافراد والمجتمع.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان إجراء الدراسات والبحوث الآتية:

- 1- اجراء دراسة تجريبية مشابهة للبحث الحالي على الجنس الاخر (اناث)
- 2- اجراء دراسة ارتباطية بين استجابة الحزن ومتغيرات اخرى (بالمشكلات العاطفية لدى المراهقين، معاملة الوالدية، الانجاز الدراسي، الذكاء الانفعالي والخصائص الشخصية.
- 3- إجراء دراسة مماثلة للبحث في الحالي على طلاب المرحلة الاعدادية ومقارنة نتائجها مع البحث الحالي.

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي
الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

المصادر العربية
القران الكريم

- أبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (1983): لسان العرب، المجلد الأول، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- بيك، ارون (2000): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، ترجمة عادل مصطفى، دار الأفق العربية، القاهرة.
- بيك، جوديث (2007): العلاج المعرفي الأسس والابعاد، ترجمة طلعت مطر، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر.
- التميمي، محمود كاظم (2016): إرشاد الأزمات، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
- التميمي، محمود كاظم محمود مكنزي، كوام (2013): الاكتئاب، ط1، ترجمة زينب منعم، الرياض.
- الجبوري، كاظم جبر (2005): إثر العلاج المعرفي في تعديل البنى المعرفية للمصابين بالاكتئاب، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية -كلية الآداب.
- الجمالي، احمد وادي (2014): معنى الحياة وعلاقته بالصراع المعرفي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- جودة، سعد عزيز (2004): أثر برنامج إرشادي في تنمية السلوك الاستقلالي لدى طالب المرحلة المتوسطة، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- الحاج، قدوري (2016): بناء برنامج إرشادي لرفع مستوى تقدير الذات لدى المتدرسين المعيدين للمستويات النهائية بالمؤسسة التعليمية الجزائرية، دراسة ميدانية بمدينة ورقلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم تخصص علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة.
- حرش، محمد محمد (1982): دراسة مقارنة المراهقين في الجزائر والعراق، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة بغداد /كلية التربية – ابن رشد
- الخالدي، عطا والعلمي، دلال سعد، (2008): الإرشاد المدرسي والجامعي (النظرية والتخطيط)، ار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- روبيبي، حبيبة (2019): إثر برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية فاعلية الذات لدى التلاميذ السنة الثالثة ثانوية، دراسة ميدانية بإحدى ثانويات ولاية المسيلة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم التربية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر.
- السامرائي، عواطف عبد المجيد عبد الجبار (1991): التحصيل الدراسي لدى ابناء الشهداء قبل وبعد استشهاد آبائهم ولدى اقرانهم في المرحلة المتوسطة دراسة مقارنة، رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة المستنصرية / كلية التربية.
- السراج، هالة صلاح (2010): استجابة الحزن والتوافق النفسي لدى أطفال بعد الحرب الأخيرة على غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، كلية التربية، قسم علم النفس.
- شاهين، محمد وحمد، نزيه (2008): العلاقة بين التفكير اللاعقلاني وضغوط ما بعد الصدمة لدى عي المفتوحة في فلسطين، وفاعلية برنامج إرشادي عقلان انفعالي في خفضها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 14.

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيديين في الصف السادس الاعدادي

الباحث علاء عبد المنعم عباس أ.د. غالب محمد رشيد

- شهاب، مها سعدي (2017): إثر برنامج بالأسلوب المنطقي العقلاني في تخفيض الأسى النفسي لدى الطالبات الإيتام في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم العلوم التربوية والنفسية.
- صالح، أحمد محمد (1989): تقدير الذات وعلاقته بالاكنتاب لدى عينة من المراهقين، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.
- صالح، قاسم حسين والطارق، علي (1998): الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية، مكتبة الجيل الجديد، الصنعاء.
- العراق وزارة التربية المديرية العامة للتخطيط التربوي قسم التخطيط، مجموعة تقارير في بيل تنظيم جهود وزارة التربية تنفيذ قانون 112 لسنة 1975.
- عطا الله، روند فؤاد محمود (2018): فعالية برنامج إرشادي مقترح لخفض الأسى النفسي لأمهات فقدن أبناءهن، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية التربية.
- علاء الدين، جهاد محمود (2013): نظريات الارشاد النفسي المعرفي والانساني، ط1، دار الاهلية للنشر والتوزيع، عمان.
- علام، صلاح الدين (2003): التقويم التربوي المؤسسي ومنهجيته وتطبيقاته في تقويم المدارس، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عمار، محمد علي حسين (2001): أثر برنامج إرشادي نفسي ديني في تخفيف بعض الأعراض الاكتئابية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية العامة (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.
- عودة، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (2002): القياس والتقويم في العملية التربوية، عمان، الاردن
- العيسوي، عبد الرحمن (1989): امراض العصر والامراض النفسية والسيكو سومانية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعة – الطبعة الاولى.
- القاضي، يوسف مصطفى، وآخرون (1981): الارشاد النفسي والتوجيه التربوي، الطبعة الاولى، دار المريح، الرياض.
- كمال، علي (1967): النفس وانفعالاتها وامراضها وعلاجها – الطبعة الاولى الدار العربية، بغداد.
- معوض، خليل ميخائيل (1983): دراسة مقارنة في مشكلات المراهقين في المدن والريف والسلطة والطموح، رسالة ماجستير، القاهرة، دار المعارف.
- النعيمي، مهدي محمد عبد الستار (2014): القياس النفسي في التربية وعلم النفس، ط 1، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق.
- نور، بزاهر (2019): الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى التلاميذ المعيديين للمستوى النهائي من التعليم الثانوي، دراسة ميدانية بثنائية مكي بسكرة، بحث تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، جامعة محمد خضير _بسكرة.

- Aladdin, Jihad Mahmoud (2013): Theories of Cognitive and Human Psychological Counseling, 1st Edition, Al-Ahlia House for Publishing and Distribution, Amman.
- Al-Issawi, Abdel Rahman (1989): Diseases of the Age, Psychiatric Diseases and Seiko Sumania, Alexandria, Dar Al-Maarefa University – First Edition.
- Al-Jamali, Wadi Ahmed (2014): The Meaning of Life and its Relationship to the Cognitive Conflict of University Students, Unpublished Master's Thesis, Faculty of Education, Mustansiriyah University.
- Al-Jubouri, Kazem Jabr (2005): Following Cognitive Therapy in Modifying the Cognitive Structures of People with Depression, Master's Thesis, Mustansiriyah University, Faculty of Arts.
- Allam, Salah al-Din (2003): Institutional Educational Evaluation, its Methodologies and Applications in School Evaluation, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.
- Al-Nuaimi, Muhannad Mohammed Abdul Sattar (2014): Psychometrics in Education and Psychology, 1st Edition, Central Press, Diyala University, Iraq.
- Al-Qadi, Yusuf Mustafa, et al. (1981): Psychological Counseling and Educational Guidance, First Edition, Dar Al-Mars, Riyadh.
- Al-Samarrai, Awatif Abdul Majeed Abdul Jabbar (1991): Academic achievement among the children of martyrs before and after the martyrdom of their parents and their peers in the middle school Comparative study, Master's thesis (unpublished), Mustansiriyah University / Faculty of Education.
- Al-Sarraj, Hala Salah (2010): The Response of Grief and Psychological Compatibility in Children after the Last War on Gaza and its Relationship to Some Variables, Master's Thesis, Islamic University, Gaza, Faculty of Education, Department of Psychology.
- Ammar, Muhammad Ali Hussein (2001): The effect of a psycho-religious counseling program on relieving some depressive symptoms in a sample of high school students (unpublished doctoral thesis). Al-Azhar University, Gaza.
- Ammar, Muhammad Ali Hussein (2001): The effect of a psycho-religious counseling program on relieving some depressive symptoms in a sample of

high school students (unpublished doctoral thesis). Al-Azhar University, Gaza.

- Beck, Aaron (2000): Cognitive Therapy and Emotional Disorders, translated by Adel Mustafa, Dar Al Afaq Al Arabiya, Cairo.
- Beck, Judith (2007): Cognitive Therapy Foundations and Dimensions, translated by Talaat Matar, vol. 1, National Center for Translation, Cairo, Egypt.
- El Hajj, Kaddouri (2016): Building a mentorship program to raise the level of self-esteem of teachers returning to the final levels of the Algerian educational institution, a field study in the city of Ouargla, a thesis submitted to obtain a doctorate of science in school psychology, University of Ouargla.
- Ibn Mandhar, Gamal al-Din Muhammad ibn Makram al-Ansari (1983): Lisan al-Arab, Volume I, Dar al-Ma'arif, Cairo, Egypt.
- Jouda, Saad Aziz (2004): The Impact of a Counseling Program on the Development of Independent Behavior in Middle School Students, Unpublished PhD Thesis, Faculty of Education, Mustansiriyah University, Baghdad.
- Kamal, Ali (1967): The Psyche, Its Emotions, Diseases and Treatment – First Edition Dar Al-Arabiya, Baghdad.
- Mouawad, Khalil Mikhail (1983): A Comparative Study in the Problems of Adolescents in Cities, Rural Areas, Power and Ambition, Master's Thesis, Cairo, Dar Al-Maaref.
- Nour, Bazaher (2019): Irrational thoughts and their relationship to future anxiety in pupils returning to the final level of secondary education, a field study at Makki Minni Biskra High School, a research that graduated to obtain a master's degree in psychology, Mohammed Khudair University _ Biskra.
- Odeh, Ahmed Suleiman and Al-Khalili, Khalil Yousef (2002): Measurement and Evaluation in the Educational Process, Amman,
- Allam, Salah al-Din (2003): Institutional Educational Evaluation, its Methodologies and Applications in School Evaluation, Dar al-Fikr al-Arabi, Cairo.
- Rubibi, Habiba (2019): Following a behavioral cognitive guidance program in the development of self-efficacy in third-year secondary students, a field study in one of the secondary schools of Messila province, thesis submitted to obtain the degree of Dr. Reproductive Sciences, Mohamed Boudiaf University, Messila, Algeria.
- Shaheen, Muhammad and Hamdi, Nazih (2008): The relationship between irrational thinking and post-traumatic stress in open eyes in Palestine, and the

-
- effectiveness of the Emotional Mindfulness Counseling Program in reducing them, Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies, p. 14.
- Tamimi, Mahmoud Kazim (2016): Crisis Guidance, Debono Center for Teaching Thinking, Amman, Jordan. American Psychiatric Association (APA; 2013): Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th Ed). Arlington, VA: American Psychiatric. Publishing
 - Tamimi, Mahmoud Kazim Mahmoud Maknazi, Kwam (2013): Depression, vol. 1, translated by Zainab Moneim, Riyadh.
 - Association (APA; 2013): Diagnostic and statistical manual of mental disorders (5th Ed). Arlington, VA: American Psychiatric. Publishing
 - Hare, R. D. (1999): Without conscience: The disturbing world of the psychopaths among us. Guilford Press.
 - Henrysoon, S. (1971): Correction of item –total correlation in Item Analysis psychometric, Vol (28), No (3).
 - Kohler, N. (2011): We've been misled about how to grieve. MacLeans, 124(6), 62-63.
 - Kübler-Ross, E. (1969): On death and dying. New York: Simon & Schuster.
 - Kübler-Ross, E. (1973): On death and dying. New York: Rutledge.

ملحق (1)

مقياس استجابة الحزن بصيغته النهائية

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدراسات العليا / الماجستير

عزيزي الطالب تحية طيبة

تجد في هذه الاستمارة مجموعة من الفقرات تعبر عن مواقف نعيشها يوميا ونشعر بها أو نميل للقيام بها: ويقابل كل فقرة مجموعة بدائل ضع علامة (✓) أما البديل الذي تعتقد أنك تتصف به أو تقوم به، لا تترك فقرة دون إجابة لطفاء، علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وتأكد إن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثان وسوف لن تستعمل إلا لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم.
مثال على ذلك: -

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي
الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

ت	الفقرات	أوافق دائما	أوافق غالبا	أوافق احيانا	لا اوافق
1-	امتلاك القدرة على تحقيق اهدافي	√			

التخصص: علمي ادبي

الباحثان
علاء عبد المنعم عباس

المشرف
أ. د. غالب محمد رشيد

ت	الفقرات	تنطبق عليه دائما	تنطبق عليه غالبا	تنطبق عليه احيانا	لا تنطبق عليه
1	اتعامل مع اعادة المرحلة الدراسية بطريقة تعويضية				
2	أفكر في مسألة رسوبي بأنها فرصة للتعويض				
3	أتجاهل الضغوط النفسية الناتجة من إعادة العام الدراسي				
4	أتأثر بالفشل حينما أقع به				
5	اعطي نفسي فرصة للتعامل بمرونة مع الظروف الصعبة				
6	اتعامل بقسوة مع افراد اسرتي عندما توجهني مواقف حزينة				
7	اتعامل بعدائية اتجاه المواقف غير المناسبة				
8	انزعج من الحديث مع أقرب الأصدقاء عند الفشل				
9	اغضب بسرعة عند سماع اخبار سيئة عن دراستي				
10	أأخذ القرارات السلبية عند الغضب				
11	ادرس جيدا للحصول على معدل عال				
12	ارى ان مسايرة الظروف الصعبة امر جيد لي				
13	اغضب في المدرسة دون مبرر				

استجابة الحزن لدى الطلاب المعيدين في الصف السادس الاعدادي
الباحث علاء عبد المنعم عباس
أ.د. غالب محمد رشيد

14	أدرك ان سبب رسوبي هو الالهال			
15	أواظب على أداء الفرائض الدينية للحصول على درجات عالية			
16	اشعر ان اغلب الأفكار التي املكها سلبية			
17	أجد صعوبة في مخالطة الاصدقاء			
18	اشعر بالحزن نتيجة ابتعاد الآخرين عني			
19	أحب الانعزال عن الآخرين			
20	اشعر بعدم اهتمام الآخرين برغباتي واهتماماتي الشخصية			
21	اتوافق مع الموقف العصيبة في حياتي			
22	اتعاش مع المشكلات الحزينة رغم صعوبتها			
23	اتخذ من الآخرين مؤساة لنفسي حين تمر بي ظروف صعبة			
24	استسلم بسهولة للمواقف المختلفة			
25	أتمكن من مواجهة الآخرين رغم حزني			